وجلسة للخاصة ومجلس يعاتب فيه كل واحد على انفراده ثم لا يجالسهم كل
نوع الا غبا يوما بعد يوم او بعد ايام ملاطفة للمريد لا تكبرا وفيا ما
للناموس الطبيعي وشرطه في مجلس العامة ان لا يترك احدا من المريدين
يجلس فيقع فيه ومن ساعده في الحضور فقد تمشت قالوا ويكون
مجلسه للعامة في ترغيبهم في الطاعة والصوم والصدقة وبيان ثمرة ذلك
ولا يخرج جمع الحديث من ذكر الاحوال والكرامات وما كان عليه الاكابر
لانهم لا يقدرون على المشي عليه وشرطه في مجلس الخاصة الا يخرج عن
شأنهم الاذكار والخلوات والرياضات وبيان الطرق الموصلة الى ذلك
وشرطه في مجلس الانفراد مع الواحد من اصحابه زجره وتغريبه وتوبيخه
وتعظيم اعماله الصالحة في عينه ويقول له حالك يا ولدي نافع حال
القاصدين وينبسط على قدر نازلة همته وفيه انه لا ينبغي للمريد ان يطلب
من الشيخ ان ياذن له في الجلوس معه كلما اراد فان الشيخ وان لم يكن
عنده احد من الخلق فهو حاضر بقلبه مع ربه لا يسعه ان يلتفت الى احد
بسؤاله كما قال صلى الله عليه وسلم لي وقت لا يسعني فيه لا يسعه
غير ربي فافهم وقد تقدم في الباب الاول انه لا ينبغي للمريد ان يطالب
الشيخ بالجواب اذا ذكر له واقعات وقعت له او سؤالا في معنى اقوال
الطريق بل يرضى عن الشيخ اذا لم يجبه عن ذلك لا كما قالوا الاشياخ
ينبغي له اذا لم يجبه عن سؤاله ان يعطيه من الاعمال ما يكشف
حجابه عما سأل لترقيه الى ما هو اعلا والله فوق ما طلبه فان من

نسبي

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

نسبي علمه بنار لذا ربا الكبير بالعلم وادعى مقام شيخه من غير علم والله
اعلم ومن شأنه ان ينشرح اذا منعه شيخه من الجلوس مع اخوانه او مع
تلامذة شيخ آخر من المشايخ بل الحاسم يعني الى المريدين لا سيما ان كان المريد
ضعيف الاعتقاد في شيخه فيخاف عليه التزلزل وان كان ثابتا فيخاف
عليه من الريا والوقوع في تزكية نفسه عند جماعة غير الشيخ اذ النفس
تشتاق لذكر مناقبها عند من لا يعرفها والله اعلم وبالجملة فليس
للمريدين اجتماع بعضهم ببعض سوى جماعة واحدة وجماعة الشيخ فان
اجابت ذلك كثيرا وليس لهم الاجتماع الا في مجلس الذكر او بحضرة الشيخ
وكل شيخ صالح من يأذن في الجلوس في الليل والنهار فغرضه ان يسبق
لزوال المريد انشغال قلب الشيخ بنهاه عن مثل ذلك فلم يسمع فعلى
الشيخ النصح وعلى المريد السماع فقد كثرت خيانة المريدين للمشايخ
ولم يحفظوا امر هي الارادة سوى الاسم فقط فليحرص الشيخ نفسه
على عدم نفع اكثر تلامذته كما درج عليه الاشياخ السالفون فربما ليس
الشيخ الا نفس او اكثر فلا يفلح منهم الا واحد وسمعت سيدي علي
المرصفي رحمه الله يقول لعجز الشيخ في هذا الزمان عن غالب المريدين
اشر الحزر فان اكثرهم غير صادقين ويعارضون شيخهم ولو على قول
ويجتمعون باعدائه ويصيرون ينقلون فيه عندهم ويقولون لهم فلان
لم كيف فارقتم شيخكم فيقولون لو وجدناه على شيء ما فارقناه فيفرقون
انفسهم ويجرحون شيخهم تارة ما عرفنا له ابدا رائحة ومع من

[illegible] كثرت خيانة المريدين

٨٧

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)